

## مَدِينَةُ جَامِعِيَّةٍ تَعْرِفُ بِسِمْفُونِيَّةِ عِلْمٍ..!

بِأَنَامِلٍ: إِيَّاسُ سُلَيْمَانُ الْعِيَّسِيُّ



## مَدِينَةُ جَامِعِيَّةٍ تَعْرِفُ سِيمْفُونِيَّةَ عِلْمٍ..!

تَعْرِفُ نَبْضَاتِ قَلْبِي سِيمْفُونِيَّةً مِنْ وَجْدَانِيَّاتِ حُبِّ بَعْطَاءٍ وَعِشْقٍ بِوَفَاءٍ  
مُتَبَايِنَةِ الْهَوَى، عَبْرَ وَسَائِلِ اتِّصَالٍ سَرِيعَةٍ، وَخِلَالَ جَرِيدَةِ الرَّايِ كُوَيْتِيَّةٍ خَلِيجِيَّةٍ؛  
كَلِمَاتُهَا نَشْرِيَّةٌ بِمَعَانٍ شَعْرِيَّةٍ لِمَدِينَةِ جَامِعِيَّةٍ نِسَائِيَّةٍ مُنْبَتَّةٍ مِنْ جَامِعَةِ الْمَلِكِ  
سُعودٍ عَالَمِيَّةٍ..!

ابْنِ الْوَلَدِ قَبْلَ الْبَلَدِ، وَلَقَنَّهُ فُنُونُ بِنَاءٍ، وَتَنْمِيَّةِ قَلْبٍ، وَعَيْنَ بَلَدٍ.  
وَعَطَّهْ بِجُفُونِ عُلُومٍ وَأَدَابٍ وَثَرَاتٍ مُسْتَشْفَفَةٍ مِنْ أَسْلَافٍ أَجْدَادٍ ضَحَّوْا وَجَاهَدُوا  
مُنْذُ الْأَزَلِ..! دَوَالِيكَ لِأَفْعَالِ أَسْلَافِكَ مُؤَمَّنَةٌ لِثَوَرَتِهَا لِأَجْيَالٍ وَأَجْيَالٍ بَلَدٍ..!  
هَوِيَّةٌ فِكْرٍ جَدِيدَةٍ تَأَسَّدَتْ مِنْ إِبْدَاعَاتٍ وَكَيْلَةِ الْقُطْبَيْنِ إِيْنَاسُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ  
بْنِ مُحَمَّدٍ آلِ عَيْسَى.

مَدِينَةُ جَامِعِيَّةٍ رَوْضَةٌ تَفْتَرِشُ نَجْدَا؛ عُلُومٌ وَأَدَابٌ تُعْطِرُ سَمَاءَهَا فِكْرًا؛  
وَجُذُورُهَا دِرَاسَاتٌ وَتَرْبِيَّةٌ تَمْتَرِجًا، وَقِيَادِيَّةٌ تَزْرَعُ الْأَمْلاَ، وَيَجْرِي فِي دِمَهِهَا الْمَجْدُ



عِلْمًا وَفِكْرًا؛ بَلُورَتْ خَرِيطَتَهَا بِإِدَارَةِ هَنْدَسِيَّةٍ لِتُحَفِّةٍ جَمَالِيَّةٍ خَيَالِيَّةٍ؛ وَنَسَجَتْ بَيْنَ قُطْبَيْهَا خُيُوطًا ذَهَبِيَّةً خَرِيرِيَّةً أَلَوَانُهَا تَشَكَّلَتْ إِلَى أَقْسَامِ عُلُومٍ وَدِرَاسَاتٍ طَبِيعِيَّةٍ أَدَبِيَّةٍ فَنِّيَّةٍ؛ تَحْتَضِنُ نُخْبَةً مِنْ أَسْتَاذَاتٍ وَإِدَارِيَّاتٍ وَطَالِبَاتٍ.

وَفَرَحَةُ مَدِينَةٍ تَرْفَعُ شُعْلَةً نَبْرَاسُهَا خَرِيجَاتٌ إِشْعَاعُهُنَّ يُكْرِسُهُنَّ لِخِدْمَةِ مُجْتَمَعٍ وَطَنٍ..!

وَابْنَةُ الْجَامِعَةِ كَاتِبَةٌ نَثْرٍ بِصِغَةِ شِعْرِ نُصُوصُهَا مُتَبَايِنَةٌ؛ تَوَاضَعًا وَفَخْرًا وَحُبًّا وَانْتِمَاءً لِمَدِينَةٍ أَفْرَاحُ ثُجَسِّدٍ مَجْدَهَا فِي مُنَاسَبَاتٍ مُتتَالِيَةٍ..! طَالِبَاتٌ يَتَخَرَّجْنَ مِنْ كُليَّاتِهِنَّ، وَتَكْرِيْمٌ مَنْ أَفْنَوْا عَطَاءً وَأَدَاءً مُتَقَاعِدَاتٍ وَمُمْتَرِزَاتٍ أَجَدْنَ وَأَبْدَعْنَ فِكْرًا، وَفَعَالِيَّاتٌ مَنَهَجِيَّةٌ وَلَا مَنَهَجِيَّةٌ هَوِيَّةٌ مَدِينَةٍ خَرِيطَتُهَا تَعْلُو قِمَّتُهَا حُبًّا وَمَجْدٌ وَطَنٍ..! وَتَوَحَّحَتْ أَنْشِطُهَا صَفِيَّةٌ وَلَا صَفِيَّةٌ، طَرَحَتْ فِكْرَ ثَقَافَاتٍ إِبْدَاعِيَّةٍ؛ بَتَوَجِيهَاتٍ وَكِيلَةٍ تَمْلِكُ مَوْهَلَاتٍ وَإِرَادَةً ذَاتَ رَأْيٍ وَقَنَاعَةٍ قَوِيَّةٍ..! تَبْنِي جُسُورًا ذَهَبِيَّةً بَيْنَ أَجْيَالٍ إِرْثٍ مَاضٍ، وَزَمَنٍ حَاضِرٍ، وَنَظَرَةٍ نَفَؤُلٍ وَأَمَلٍ مُسْتَقْبَلِيَّةٍ..! وَلَسِيْمُفُونِيَّاتٍ رَتْمُهَا مَعَانٍ وَحِكَايَاتٍ سَمْعِيَّةٍ وَبَصَرِيَّةٍ مَوْضُوعِيَّةٍ..!





بَارَكَ اللهُ لَهَا فِي عَطَائِهَا، وَكُلُّ مُسَانِدٍ لِإِرَادَةِ إِدَارَةِ نِسَائِيَّةٍ؛ إِيْنَاسُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ  
مُحَمَّدٍ آلِ عِيْسَى ..!

وَالْمَدِينَةُ رَبُوءٌ لِّلْعُلُومِ وَتَقْنِيَةٍ وَآدَابٍ تَهْبُ الْفُنُونَا..  
قِمَمٌ تُسَاهِمُ فِي بِنَاءِ مَجْدٍ وَطَنِ حَبِيبٍ يُبْهِرُ الْعُيُونَا..  
وَأُسْتَاذَاتٌ يَتَكَاتَفْنَ بِالْمَشُورَةِ وَفِكْرِ الْعَاقِلِينَا..  
رَأْيَاتُهُنَّ الِاعْتِدَالُ سَلَّمَ النَّاجِحِينَ..  
وَإِنَّ الْكَثْرَةَ تَغْلِبُ الشَّجَاعَةَ فِي بَعْضِ حِينَا..!

مَعَانٍ لِحُرُوفٍ مُسْتَبْطَنَةٍ مِنْ فِكْرِ كَاتِبَةٍ تَعْشَقُ رُوحَ الْمُتَحَاوِرِينَ..! رِسَالَةٌ  
لِقِيَادِيَّةٍ تَعِي إِنْحَاءً وَإِشَارَاتٍ فِي سِيَاقِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْمَبِينَا..! أَثْنَاءَ لِقَاءَاتٍ  
وَمُشَارَكَاتٍ لِرُؤْيَا الْمَمْلَكَةِ لِعَامِ ثَلَاثِينَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ  
بِرِعَايَةِ وَكِيْلَةِ الْجَامِعَةِ لِشُؤُونِ الطَّالِبَاتِ إِيْنَاسُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ مُحَمَّدٍ آلِ  
عِيْسَى ..! وَمَنْسُوبَاتِ الْمَدِينَةِ لَهَا شَاكِرِينَا..!



مَدِينَةُ عَرِيقَةٍ تَمْتَزِجُ قُلُوبَ مَنْسُوبَاتِهَا وَطَالِبَاتِهَا سَعَادَةً وَابْتِهَاجًا بِخَرِيجَاتِهَا  
الصَّاعِدَاتِ، وَبِالْهَتَافَاتِ يُرَدِّدْنَ فَأَلَّ الْوَاعِدَاتِ، شَاكِرَاتٍ مُنْظَّمَاتٍ فَاعِلَاتٍ  
وَمَسْئُولَاتٍ قَادِرَاتٍ..!

وَصَوْتُ مَدِينَةٍ جَامِعِيَّةٍ بِضَمَّةٍ مُوثَقَةٍ وَفَهْرَسَةِ عُلَمَاءَ فِكْرٍ يَثْرُونَ فَنَّا وَادَّبَا فِي  
شَتَى مُصَنَّفَاتٍ عِلْمٍ وَعُلُومَا

وَفَنُّ تَوْثِيقٍ مُحْكَمٍ مَدْعُومٍ بِدَلِيلٍ كِفَاحٍ مُتَوَجِّحَا  
بِإِحْصَائِيَّاتٍ لِدَرَاسَاتٍ وَأَنْشِطَةٍ لَا مَنُهِجِيَّةٍ تُسْتَحَرِّزُ أَعْوَامًا وَقُرُونَا  
تَسْتَشْهَدُ بِهَا مُبْدِعَاتٌ وَصَانِعَاتٌ قَرَارَا

تَاجُ مَرْصَعٍ بِتَقْنِينَةٍ فَهْرَسَتْهَا عَالِيَةٌ بِذَهَبٍ وَجَوَاهِرَا  
هَدِيَّةٌ نَتُوجُّ بِهَا فَتِيَّاتٍ أَجْيَالٍ يُمَثِّلْنَ ثَرْوَةَ وَطَنَا  
وَشَحْنُ الْهِمَمِ إِعْلَامٌ يُسَاقُ بِحَرْفٍ وَتَسْطِيرٍ قَلَمَا  
يُزْخَرِفُ فَنَّا وَادَّبَا فِي أَلْبُومِ مَدِينَةِ عِلْمَا



مُسْتَنْبَطَةٌ مِنْ حَضَارَاتٍ أَسَّسُوا قَوَاعِدَ فِكْرَا  
يُعَلِّمُكَ وَتُعَلِّمُهُ عِبْرَ مَسَارَاتٍ وَطَرَائِقَ نَحْوِ قِمَّةِ مَجْدَا  
مُتَوَالِيَةِ هَنْدَسِيَّةٍ إِنْجَارَاتُهَا تُدَوِّنُهَا أَجِنْدَةُ زَمَنَا  
أَيَّامُنَا تَعَطَّرَتْ مَجْدًا وَفَخْرًا فِي عَهْدِ إِيْنَسَ آلِ عِيْسَى  
بِقَلْبِهَا وَيَدَيْهَا تَغْزِلُ خُيُوطَ أَلْوَانٍ قَرٌّ مِنْ حَرِيرٍ...!  
أَحْمَرُ حُبٍّ وَأَخْضَرُ بَعْطَاءٍ وَصَفَاءِ قَلْبٍ، وَنَقَاءِ نَاصِعِ الْبِيَاضِ مِنْ أَصْلِ  
كَرِيمٍ مُتَأَصِّلٍ يَفُوحُ عِطْرُهُ مِنْ ثَرَى وَطَنِ حَبِيبٍ...!  
كَلِمَاتُ حَقٍّ بِصَدَقِ إِحْسَاسٍ نَابِعَةٌ بِعِطْرِ فَوَاحٍ مِنْ قَلْبِ أَمَلِ بِنْتِ  
عَبْدِ اللَّهِ سَعْدِ الْحُسَيْنِ...!





وَإِجَازَاتٌ تَتَوَالَى سَنَوِيَّةٌ نَقْوِيْمُهَا هَجْرِيٌّ قَمْرِيٌّ اسْتَوْرَتْ بِمِيلَادِيٍّ شَمْسِيٍّ !  
إِجَازَةٌ فِكْرٍ وَبَدَنٍ وَاسْتِجْمَامٍ وَرَاحَةٍ بَالَا !..  
رَجَاؤُنَا مِنَ اللَّهِ لِحَيَاتِنَا وَرَاحَةٌ لِقُلُوبِنَا وَعُقُولِنَا !..  
وَلِقَاءُ أَهْلِ وَأَحْبَابٍ فِي إِجَازَةِ عَامَا !..  
تُزِيلُ طَاقَةَ سَلِيْبَةٍ وَإِحْلَالَ طَاقَةِ إِيجَابِيَّةٍ تُثْمِرَا !..  
حَيَاةً مُتَّصِلَةً غَيْرَ نَمَطِيَّةٍ سُقَاهَا  
تُجَدِّدُ أَفْكَارًا وَتَزْدَادُ شَوْقًا وَحُبًّا وَحَنَانًا  
لِلْأَصْحَابِ وَالْعَمَلِ الْجَادِّ تَجِدُ إِحْسَاسَكَ شَوْقُهُ تَوَاقَا  
سَنَةٌ تَلُو سَنَةً تَكْتَسِبُ خِبْرَةً وَنَجَاحًا.

أَمَلِ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدُ الْحُسَيْنِ

